

## تجربة تفعيل اللّغة العربيّة والتّفاعل معها على المستوى العربيّ والإسلامي: دراسة تحليليّة

The Experience of Encouraging the Use of Arabic and Interacting with it in the  
Arab and Islamic world: An Analytical Study

Pengalaman dalam Menggalakkan Penggunaan dan Interaksi Bahasa Arab  
dalam Dunia Arab dan Islam: Satu Kajian Analisis

هيام المعمرّي\*

### ملخص البحث:

يزداد الاهتمام -يومًا بعد يوم- باللّغة العربيّة؛ كونها لغة الدّين والدّنيا. وتأتي المحاولات لدعم اللّغة العربيّة، والتّنبه إلى أهمّيّتها، وضرورة استخدامها في مختلف مناحي الحياة. جاءت فكرة حملة (لُعْتِي هُوَيْتِي)؛ محاولة لتفعيل اللّغة العربيّة والتّفاعل معها. وأطلقتها هيام المعمرّي، نْهاية عام (٢٠١٢م)، في جامعة عجمان للعلوم والتّكنولوجيا. وقد تضمّنت عددًا من الأنشطة والفعاليات المتنوّعة؛ كإقامة التّدوات، والمسرحيّات، والمعارض، والمسابقات، والمطويّات، والمنشورات، ولقيت الحملة إقبالًا كبيرًا، عند افتتاح حفلها، من داخل الجامعة وخارجها. وفي العام التّالي انطلقت الحملة في دورتها الثّانية، برعاية سموّ الشّيخ عبد العزيز ابن حميد التّعيمي، رئيس دائرة التّسمية السّياحيّة بعجمان. وللحملة شعارها المصمّم لها، ومواقع إلكترونيّة وصفحات تواصل اجتماعيّة خاصّة بها، وصلت أعداد المتفاعلين معها والمتابعين لها المئات وهي في تزايد مطّرد. وما زال العمل بها مستمرًا. وتأتي هذه الورقة البحثيّة لعرض هذه التّجربة في تعليم اللّغة العربيّة لأغراض خاصّة، وتمكين الطّلبة خاصّة، وأفراد المجتمع عامّة من الإسهام في ذلك، كلّ حسب تخصّصه، وميوله، وإمكاناته الإبداعيّة، والمهاراتيّة، والمعرفيّة، والثّقافيّة المتعدّدة.

الكلمات المفتاحيّة: تجربة- تفعيل اللّغة العربيّة- تفاعل - حملة لغتي هُوَيْتِي - هيام المعمرّي.

\* أستاذة مساعدة، جامعة عجمان للتكنولوجيا-دولة الإمارات العربيّة المتّحدة.

**Abstract:**

Interest in Arabic as a language of religion and worldly life has been increasing day by day. The efforts to support and to bring the attention to the importance of Arabic were always forthcoming. The idea to organize the program “My language my identity” was meant to encourage the use of Arabic and how to interact with it. Many programs were conducted such as workshops, theatres, exhibitions, competitions and others. It was well accepted by the public. The program was later organized in the second year under the auspices of His Highness Sheikh Abd al-‘Aziz ‘ibn Ḥumayd al-Nu‘aimiyy, the Chairman of the Tourist Development Board of ‘Ajman. The program has its own manifesto, on line website and social network platform. Hundreds participated and interacted with it and many more did so. The work with these mediums are continuing. This paper attempts to present this experience in teaching Arabic for specific purpose to enable the public in general and the students in particular, to participate in the program in accordance to his/her specialization, interest, creative abilities, skills and cultural abilities.

**Keywords:** Experience– Encouraging the Use of Arabic– Interaction– My language my identity campaign.

**Abstrak:**

Bahasa Arab merupakan bahasa yang digunakan untuk memahami agama dan digunakan dalam kehidupan seharian. Ia mendapat tempat dan perhatian dari hari ke sehari. Malah, usaha untuk memartabatkan bahasa Arab dalam pelbagai aspek kehidupan sentiasa dipergiatkan. Salah satu daripadanya ialah kempen “Bahasaku Identitiku” yang bertujuan untuk menggalakkan penggunaan dan interaksi dalam bahasa Arab. Kempen ini telah diperkenalkan oleh Hayyām al-Mi‘mariyy pada hujung tahun ٢٠١٢ di Universiti Sains dan Teknologi ‘Ajman. Pelbagai program dan aktiviti telah dilaksanakan seperti bengkel, teater, pameran, pertandingan dan lain-lain pertunjukan. Kegiatan ini telah mendapat sambutan yang amat menggalakkan daripada warga universiti dan orang awam, lebih-lebih lagi sewaktu majlis perasmian pembukaannya. Pada tahun berikutnya, kempen ini telah dilancarkan untuk kedua kalinya di bawah naungan Yang Berbahagia Sheikh Abd al-‘Aziz ‘ibn Ḥumayd al-Nu‘aimiyy, Pengerusi Lembaga Kemajuan Pelancongan ‘Ajman. Program ini mempunyai manifesto, laman web dan rangkaian komunikasi tersendiri yang membolehkan lebih ratusan peserta mengikutinya dan berinteraksi melaluinya, bahkan kegiatan ini masih diteruskan hingga kini. Oleh yang demikian, kajian ini berusaha untuk memaparkan pengalaman yang diperolehi dalam pengajaran bahasa Arab untuk tujuan khusus, sebagai wadah bagi para pelajar khususnya dan orang awam umumnya, untuk menyertai program yang dianjurkan mengikut bidang, minat, kekreatifan, kemahiran dan kemampuan masing-masing.

**Kata kunci:** Pengalaman- Galakan menggunakan Bahasa Arab- Interaksi-  
Kempen Bahasaku Identitiku- Hayyām al-Mi‘ariyy.

مقدمة:

اللغة والهوية:

معت حملة (لغتي هويتي) في عناونها مصطلحين مهمين، هما "اللغة" و"الهوية"، ويرد ذكرهما تبعاً لذلك في البحث كاملاً. وهنا تعريف مختصر بهما:

اللغة لغةً:

جاء في "لسان العرب" (لابن منظور) أنّ اللغة هي: (اللّسن، وحدها أنّها أصوات يُعبّر بها كلّ قوم عن أغراضهم، وهي فُعلةٌ من لَعَوْتُ أي تكلمت، أصلها لُعوة ككُرةٍ وقُلةٍ وثُبةٍ، كلها لاماتها واوات، وقيل: أصلها لُعِيٌّ أو لُعَوٌ، والهاء عوض، وجمعها لُعَى مثل بُرةٍ وبُرَى، وفي المحكم: الجمع لُغات ولُغون).<sup>١</sup>

اللغة اصطلاحاً:

ترد تعريفات كثيرة لهذا المصطلح لدى اللغويين المعاصرين. ويكتفى هنا بما يراه (فردينان دي سوسير)، أشهر علماء اللغة، من ضرورة التمييز بين اللغة (Langue) واللسان البشري (Language)؛ (فاللغة جزء محدد من اللسان، مع أنّه جزء جوهريّ -لا شك-. اللغة نتاج اجتماعيٍّ لملكة اللسان، ومجموعة من التقاليد الضرورية التي تبنّاها مجتمع ما، ليساعد أفرادها على ممارسة هذه الملكة).<sup>٢</sup>

الهوية لغة واصطلاحاً:

الهوية لغةً:

جاء في "لسان العرب" (لابن منظور) أنّ الهوية "جمع هُوّة، وهي الحفرة والمطمئن من الأرض. (وورد أنّ أصل الكلمة هو: "أهوية"، فلما سقطت الهمزة زُدت الضمة إلى الهاء).<sup>٣</sup>

وفي المعاجم العربية الحديثة نجد أنّ هذه الكلمة تعني (الذات، وبطاقة يُثبت فيها اسم الشخص وجنسيته ومولده وعمله، وتسمى أيضاً البطاقة الشخصية).<sup>٤</sup>

الهوية اصطلاحاً:

جاءت (موسوعة لالاند الفلسفية) بأكثر من معنى كلمة الهوية (Identity)؛ فهي:  
أ. علامة ما هو متماه بالشيء.

ب. ميزة فرد، أو كائن يمكن من هذا الوجه تشبيهه بفرد يُقال عنه إنه متهاج، أو إنه "هو ذاته" في مختلف فترات وجوده: "هويّة الأنا"...

ج. سمة موضوعين فكريّين، متمايزين في الزّمان أو في المكان، لكنّهما قد يتّسمان معًا بالصّفات عينها.

د. علاقة، بالمعنى المنطقيّ، بين حدّين أو طرفين متناهيين؛ صيغة تُعلم بهذه العلاقة، كما في المعادلات الرّياضيّة.<sup>٥</sup>

ويرى (حسن حنفي) في كتابه "الهويّة" أنّ الهويّة موضوع فلسفيّ، عاجله الفلاسفة المثاليّون والوجوديّون على حدّ سواء؛ إذ حوّل المثاليّون ميتافيزيقياً إلى قانون، هو قانون الهويّة، بينما عدّه الوجوديّون موضوعاً نفسياً؛ منعا لانقسام الذات على نفسها، وإنكار الوجود الإنسانيّ.<sup>٦</sup>

وفي كتاب يحمل العنوان ذاته -أي "الهويّة"- (لأليكس ميكشيللي) نجد أنّ مفهوم الهويّة يُوظّف، في مجالات العلوم الإنسانيّة، بوصفه مفهوماً شمولياً على نحو متزايد، ووفقاً لدلالات مجازيّة بالغة التّنوع والتّعقيد. وأنّ علينا معرفة نواة هذه الهويّة، بما فيها من تماسك داخليّ، يسم كلّ كائن اجتماعيّ بوجوده المميّز له؛ لنتمكّن -بعدها- من إدراك أي هويّة، فردية أكانت أم جماعيّة أم ثقافيّة أم نفسيّة... ولنستنتج -بداية- أنّ الهويّة "مجموعة من السّمات التي تسمح لنا بتعريف موضوع معيّن"... وأنّ التّحديد الخارجيّ لهذه الهويّة سيكون بالبحث عن تلك السّمات وتتبعها.<sup>٧</sup>

وقد "يتداخل مفهوم الهويّة مع مفهوم الماهيّة؛ فالهويّة لغويّة أنّ يكون الشّيء هو هو، وليس غيره. وهو قائم على التّطابق أو الاتّساق في المنطق. والماهيّة أنّ يكون الشّيء "ما هو"... والمعنى واحد. [و] قد يجعل البعض [كذا] الماهيّة أكثر عمقا من "الهويّة". وفي اللّغات الأجنبيّة لكلّ لفظ منفصل ماهيّة Essence من اللّاتينيّة Esse، وهو فعل الكينونة. ولفظ "هويّة" identité من الصّمير Id أي هو.<sup>٨</sup>

### العلاقة بين اللّغة والهويّة:

يوضّح (جون جوزيف) في كتابه (اللّغة والهويّة) العلاقة بين الهويّة واللّغة عامّة، وأهميّة إدراك ذلك في الدّراسات اللّغويّة خاصّة، قائلا: (إنّ أيّ دراسة لغويّة تحتاج إلى أخذ الهويّة بعين الاعتبار، إذا أرادت أن تكون دراسة تامّة وغنيّة، وذات مدلول؛ لأنّ الهويّة ذاتها لا يكتمل مدلولها إلّا في جوهر اللّغة، وفي كينيّة الوظيفة التي تؤدّيها هذه اللّغة، وفي الطّرق والأسباب التي عملت على ظهورها إلى الوجود وتطوّرها، وفي كينيّة تعلّمها واستخدامها كلّ يوم...).<sup>٩</sup>

ويذهب إلى أنّ اللغة مسألة مركزية في موضوع (الهوية الفردية) التي تعبر عن وجهة النظر، بالقول أو الكتابة؛ فهي تدوّن الشخص ضمن هويات قومية، وأخرى مشتركة تتضمن تعيين "منزلة" الشخص داخل الهوية. إنّها لا تشكّل نصّاً ممّا يقوله الشخص، بل تشكّل نصّاً من الشخص ذاته؛ إذ عبر ذلك سيقراً الآخرون هوية الشخص، ويؤولونها بطرق أكثر غنى، وإنّ ما ينتجونه من إفراطٍ في القراءة، سيكون، حقيقةً، أغنى ممّا يتحمّل النصّ ذاته.<sup>١٠</sup>

ويرى محمد عابد الجابري أنّ الهوية ترتبط بالدين واللغة والثقافة... وغيرها من أسس قيام المجتمعات؛ (فلا تكتمل الهوية الثقافية [مثلاً]، ولا تبرز خصوصيتها الحضارية، ولا تغدو هوية ممتلئة قادرة على نشدان العالمية، على الأخذ والعطاء، إلا إذا تجسدت مرجعيتها في كيان مشخص تتطابق فيه ثلاثة عناصر: الوطن والأمة والدولة... و[أيّ] مس بالوطن أو بالأمة أو بالدولة هو مسّ بالهوية الثقافية، والعكس صحيح.<sup>١١</sup> ومن هنا كان اختيار عنوان "لغتي هويتي" لهذه الحملة، معبراً عن الهوية اللغوية للفرد، وما يدغمها في الهوية العربية الجمعية للإنسان العربي.

إنّما إحساس الفرد بالانتماء إلى هذه اللغة، وإحساس في الوقت ذاته بانتماء اللغة إليه. وكأنّ الرابطة أصبح كذلك رابط "ملكيتي"؛ فلغتي هي ملكي - أو هكذا نريد أن تكون لكلّ عربيّ -، وهي المعبر الصريح عن هويتي، وذاتي... وكأنّنا بشعار آخر يرفع، وهو: "لغتي أنا" و"أنا لغتي"، وذلك من منظور نفسي واجتماعي يربط بين الذات والأنا والهوية الفردية. وما كان الفرد إلا أساساً لمجتمع أكبر، وممثلاً لهوية جمعية أشمل.

### انطلاق فكرة حملة (لغتي هويتي):

قبل الحديث عن انطلاق فكرة حملة (لغتي هويتي)، نقف قليلاً على المساق الذي انبثقت منه، وكان الأساس الذي بُنيت عليه أولى أعمدها، والبوتقة التي حوت داخلها كلّ ما اكتنف الحملة من أفكار ورؤى، منذ أول شرارة لقدحها، وحتى آخر ثمرة لبذرها، ويستمرّ العطاء بإذنه تعالى.

جاءت فكرة حملة (لغتي هويتي) منذ الأيام الأولى لتدريس مساق "اللغة العربية للإعلام ٢"، بكلية

المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية ( College of Information, Mass Communications & Humanities)، بجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا ( Ajman University of Science & Technology)، في الفصل الأول، من العام الجامعي (٢٠١٢ / ٢٠١٣م)، وهو متطلب قسم اختياري، يمكن

أن يدرسه أيّ طالب أو طالبة من طلبة الكلية، في أيّ تخصص من التخصصات الرئيسة أو الفرعية الأربعة فيها، ضمن قسم الإعلام، وهي:

- تخصص العلاقات العامة والإعلان (Public Relations & Advertising)،
- وتخصص الإذاعة والتلفزيون (Radio and TV)،
- وتخصص الصحافة (Electronic and Printed Press)،
- وتخصص التصميم الجرافيكي (Graphic Design).

ويجب على الطلبة اختيار تخصص مزدوج من هذه التخصصات الأربعة، بتخصص رئيسي في أحدها، وتخصص فرعي في آخر منها. ويمكن لهم اختيار مساق "اللغة العربية للإعلام ٢" (Arabic Language for the Media ٢)، ورمزه (AJM ٦٣٠٠١٥)، أيًا كانت تخصصاتهم، وفي أيّ سنة تخصصية لهم، شرط دراسة مساق "اللغة العربية للإعلام ١" (Arabic Language for the Media ١)، ورمزه (AJM ٦٣٠١٠٨)؛ كونه متطلب قسم إجباري، ومساق يؤسس للمساق التالي له، أيّ "اللغة العربية للإعلام ٢".

ويمكن أن يدرس هذا المساق أيّ من طلبة الجامعة، شرط معرفته اللغة العربية، وعدم وجود عائق يحول بينه وبين فهمها واستيعابها، وفي هذه الحال يوصف المساق بأنه مساق حرّ، حسب القرارات واللوائح المعمول بها في الجامعة، وهذا ما حدث فعلاً في العام التالي؛ لدى تسجيل عدد من الطلبة هذا المساق بوصفه مساقاً حرّاً. ويكمن في بعض الحالات التي قد يدرس فيها بعض الطلبة عدداً أكبر من المساقات الاختيارية المخصصة لهم، أن يُحتسب هذا المساق - أو غيره - مساقاً حرّاً، ضمن إجراءات إدارية متبعة؛ مراعاة لمصلحة الطلبة؛ كي لا تضيق عليهم تلك الساعات الدراسية الإضافية، ما أمكن ذلك.

ويدرس الطلبة في "اللغة العربية للإعلام (٢)" عدداً من المواضيع، مثل دراسة أهمّ خصائص "لغة الصحافة العربية المعاصرة"، وأشهر أشكال التحرير الصحفي، وفن "التقديم والإلقاء"، و"الكتابة الوظيفية" بما فيها من تلخيص، وإعادة صياغة، ووقوف على بعض مواضع "اللحن"، وتصحيحها، ومعرفة بعض المرادفات في باب "قل أو قل" وما شابهه، واختيار بعض منها...

وفي هذه الأجواء العلمية والإعلامية التي تمر بالحركة والحيوية، والتصوير و"المونتاج"، والإخراج، والتصميم، والكتابة، والتقديم والإلقاء... وغيرها من العلوم والفنون التي يدرسها الطلبة، تأتي اللغة العربية

لتشكّل رافداً مهماً لطلبة كليات المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية؛ بوصفها الوعاء الحاوي لكلّ هذا وذاك، ولاعتماد الكلية اللغة العربية لغة التدريس الرسمية فيها.

وكون الباحثة عضو هيئة تدريس بهذه الكلية، وسبق لها أن درّست اللغة العربية في أكثر من مساق وكتّبت، ومنها مساق "مهارات الاتصال في اللغة العربية" (Communication Skills in Arabic Language)، ورقمه (١٠٢١٤٠ AJM)، وهو متطلب جامعة إجباري، ومساق "اللغة العربية للإعلام"، وهو متطلب قسم إجباري، فقد تكوّنت لديها فكرة لا بأس بها عن مستوى الطلبة في اللغة العربية عامة، بما يساعد على قيام حملة عن اللغة العربية، تعمل على تقوية تواصل الطلبة بلغتهم، وتواصلهم معها، واعتزازهم بها، وربط ذلك كلّ بتخصصاتهم الجامعية المتنوعة؛ تحقيقاً لمزيد من النفع والفائدة والتجديد في التعامل مع هذه اللغة؛ وهنا بدأ شرح هذه الفكرة للطلبة بأكثر من طريقة ومثال؛ إذ يمكن لطلبة تخصص "التصميم الجرافيكي" -مثلاً- تنفيذ عدد من الشعارات والتصاميم المناسبة للغة العربية وباللغة العربية نفسها، ويدخل ضمنه التعامل مع جماليات الخط العربي المطوع، والتداخل في ذلك مع تخصصي "التصميم الداخلي" و"الهندسة المعمارية" في كلية الهندسة... ويمكن لطلبة تخصص "العلاقات العامة" التواصل مع عددٍ من الشخصيات المشهود لها في مجالي اللغة العربية والإعلام، من الإعلاميين وعلماء اللغة والدراسات الإسلامية... وغيرهم من ذوي الاختصاص ذي الصلة؛ لإلقاء محاضرة أو ندوة في هذين المجالين، فضلاً عن تنظيم طلبة "العلاقات العامة" لفعاليات حفل الحملة، والأمر ذاته يكون مع طلبة تخصص "الإذاعة والتلفزيون" بعقد لقاءات مع عدد من الأساتذة، والطلبة، والمعنيين باللغة العربية، والمتعاملين بها ومعها إجمالاً، ومعرفة آرائهم وتجاربهم في هذا المجال، إضافة إلى دعوة عدد من وسائل الإعلام المختلفة؛ لتغطية الحدث وقت افتتاح حفل الحملة... وعلى هذا المنوال يمكن لطلبة تخصص "الصحافة" الإلكترونية أو الورقية على السواء كتابة عدد من المقالات المتعلقة باللغة العربية والإعلام، وبأشهر علوم العربية، وعلمائها، وأدبائها... ونشرها في مواقع الحملة الخاصة بها أو في مجلاتها الورقية أو الإلكترونية، أو توزيعها على هيئة منشورات أو مطويات...

بعد هذا كلّ وجب التنسيق النهائي المستمر بين طلبة هذه التخصصات المتنوعة، بما يحقّق إنجاز العمل بشكل مترابط، ومنسجم في مجمله؛ فكوّنت المجموعات، وعقدت اللقاءات المستمرة لتوجيههم وإرشادهم...

وقد أبدى عدد من طلبة الكلية الذين لا يدرسون مساق "اللغة العربية للإعلام (٢)" رغبتهم في المشاركة في هذه الحملة، كما أظهر عدد آخر من طلبة الجامعة عامة حماسهم للمشاركة في أي من فعاليتها، بما فيهم طلبة من كليات الطب والتربية... وهكذا جاءت فكرة حملة (لغتي هويتي)؛ فوضّحت الفكرة لعمادة الكلية ورئاستها، وشرحت بالتفصيل لطلبة المساق، ووزعت المجموعات، والمهام، والأدوار، على أربع شعب دراسية للمساق، بواقع شعبتين للطلاب، وأخريين للطالبات، وبقرابة (١٥٠) طالبًا وطالبة. وبقي العمل متواصلًا منذ أول يوم لاقتراحها، إلى آخر مشهد لختام حفلها، وما زال مستمرًا حتى اللحظة، لضمان بقائها وتجديدها.

### خطوات تنفيذ حملة (لغتي هويتي):

مرّت حملة (لغتي هويتي) بخطوات عدّة لتنفيذها، كان لا بدّ منها؛ لضمان نجاحها واستمرارها، بإذن الله تعالى. ومن هذه الخطوات:

- اختيار مجموعات عمل طلابية، تضمّ التخصصات الأربعة الرئيسة والفرعية في الكلية.
- اختيار رئيس أو قائد لكلّ مجموعة؛ لضمان التنسيق بين أفرادها.
- إعطاء كلّ طالب وطالبة مطلق الحرية في اختيار ما يراه مناسبًا لخدمة لغته ضمن حملة (لغتي هويتي)...
- إمكانية اشتراك أيّ طالب أو طالبة في أكثر من مجموعة أو عمل إن أراد.
- دعم المواهب الإبداعية الواعدة والظاهرة لدى الطلبة، واستخراج الكامن منها.
- تقوية روح التعاون بين الطلبة.
- تطبيق ما درسه الطلبة في تخصصاتهم المتنوعة في الكلية، وخارجها، بموضوع حملة (لغتي هويتي)، بما يحقّق خدمة لغتهم العربية، بهذه التخصصات، وبما يقوّي الرّابط بين هذه التخصصات واللغة العربية.
- المتابعة الدائمة لسير عمل الطلبة؛ جماعات وأفرادًا.
- وقد قامت الحملة بأعمالها ومتابعتها الدائمة والدّوابة بموازة تدريس مادّة المساق، وإيفائها حقّها هي أيضًا؛ من الدراسة النظرية، والتطبيقية، والتدريبات الصوتية والإلقاءية، والكتابية، والامتحانات الدورية... وكلّ ما يتعلّق بمتطلّبات المساق.



### التعريف بحملة (لغتي هويتي) وأنشطتها المتنوعة:

بعد أن استقرّ الأمر مع طلبة المساق، واستوعبوا توجيهات أستاذتهم، وبدؤوا العمل الجادّ والمثمر، بناءً على خطة متّبعة في التنفيذ، بدأ العمل على التعريف بهذه الحملة وأنشطتها المتنوعة، وكان ذلك بطرق عدّة؛ منها: إنشاء مواقع إلكترونية وصفحات تواصل اجتماعي، تعلن عن الحملة وتروّج لها ولمواضيعها، واهتماماتها، وأنشطتها المتنوعة، وإعلام لجنة الأنشطة في الكلية بهذه الحملة، إضافة إلى وصول أخبار الحملة وما يقوم به الطلبة إلى مسامع وأنظار زملائهم في الكلية، وفي داخل الجامعة وخارجها...

وقد أخذ هذا النّصّ بوصفه تعريفاً بحملة (لغتي هويتي) وأنشطتها المتنوعة، يتصدّره شعارها النهائي:



- حملة "لغتي هويتي" تشرف عليها (د.هيام المعمرى)، ضمن مساق "اللغة العربية للإعلام (٢)"، (٦٣٠٠١٥)، بكلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانيّة، بشبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، وتهدف إلى تعزيز الوعي بأهميّة اللغة العربيّة والاعتزاز بها، وتوظيف المهارات التي اكتسبها الطلبة خلال دراستهم للتخصّصات المتنوعة؛ تفعيلاً لها، وتفاعلاً معها.
- وتتضمّن إنجاز مسارات متنوّعة، منها:
  - تصميم شعار خاصّ بالحملة، وانتقاؤه ضمن عدد كبير من الشعارات المقترحة، من تصميم الطلبة.
  - إنشاء موقع إلكترونيّ خاصّ بالحملة، ومواقع التّواصل الاجتماعيّ؛ على الـ (twitter)، والـ (facebook)، إضافة إلى الـ (vimeo)...
  - إنجاز مجلّة إلكترونيّة.
  - إنجاز مجلّتين ورقيتين.
  - تنفيذ مسرحيّة للطفل، بعنوان: (رحلة إلى مملكة الحروف).
  - تنفيذ مسرحيّة، بعنوان: (حيلّة التّورية).
  - إقامة معارض للخطّ العربيّ، وعلوم اللغة العربيّة وعلمائها وشعرائها...
  - إقامة معرض للكتاب خاصّ بالحملة.

- إقامة معرض للمقتنيات التراثية.
- إقامة مسابقة خاصة للطفل.
- إقامة مسابقة عامة للجمهور.
- طباعة "ميثاق اللغة العربية".
- تنفيذ عدد من المنشورات الخاصة بالحملة.
- تنفيذ عدد من الملصقات الخاصة بالحملة.
- تنفيذ عدد من المعلقات الخاصة بالحملة.
- تنفيذ عدد من الاستبيانات الخاصة بالحملة، متوزعة على:
  - استبانات توزع داخل شبكة الجامعة.
  - استبانات توزع خارج شبكة الجامعة.
  - استبانات إلكترونية.
  - استبانات توزع وقت الحملة.
- الإعلان عن الحملة والترويج لها في شاشات العرض التابعة للجامعة.
- الإشراف على "فيلم كارتوني" خاص بالحملة.
- الإشراف على "أفلام" تعليمية عدة خاصة بالحملة.
- الإشراف على تسجيل "فلاش" يعلن عن الحملة، ويعرض على صفحة التعليم الإلكتروني الأساسية.
- الإشراف على "ورشة توعوية عن اللغة العربية" خاصة بالحملة.
- الإشراف على "كتيب عن اللغة العربية" خاص بالحملة.
- عرض أعمال الطلبة المتنوعة على مادة تسجيلية مصورة "فيلم".
- إجراء مقابلات حوارية عدة، مع عدد من المسؤولين والأكاديميين في الجامعة، ومنهم:
  - سعادة الأستاذ/ ثامر سعيد سلمان، نائب الرئيس الأعلى للجامعة. (يرحمه الله تعالى، توفي ليلة السبت: ٠٩ / ٠٢ / ٢٠١٣م)
  - سعادة عميد كلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية، وعناية رئيس قسم الإعلام فيها.

- مقابلات أخرى مع أساتذة أكاديميين متخصصين، من كليات: الهندسة، والصيدلة، المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية.
- إجراء مقابلات أخرى مع شخصيات وفئات مختلفة داخل شبكة الجامعة وخارجها.
- إقامة ندوات خاصة بالحملة، على يومين، يشارك فيها عدد من الشخصيات المتخصصة، ومنها:
  - الشيخ/ فارس عبّاد.
  - الأستاذة/ إيمان حيلمي.
- دعوة الخطاط الأستاذ "عماد فرغلي"؛ للمشاركة الحية في الحملة.
- أنشطة أخرى.
- المكان: مركز الشيخ زايد للمؤتمرات والمعارض.
- الزمان: الثلاثاء والأربعاء: (١١ - ١٢ / ١٢ / ٢٠١٢م).
- لمزيد من المعلومات، يمكن التواصل على مواقع الحملة وصفحاتها الإلكترونية:
  - [www.languageid.net](http://www.languageid.net)
  - [vimeo.com/languageid](https://vimeo.com/languageid)
  - [www.twitter.com/languageid](https://www.twitter.com/languageid)
  - [www.facebook.com/languageID](https://www.facebook.com/languageID)
  - [langiduae@gmail.com](mailto:langiduae@gmail.com)

### خطوات بدء الإعلان عن الحملة:

- مرّت الحملة بخطوات عدّة، تمهيداً للإعلان عنها، ومنها:
- اتّخاذ الأمور الإدارية المعمول بها؛ من إخبار سعادة العميد، وإخبار رئيس القسم، وإخبار قسم الأنشطة.
  - التّمييز بتنوّع طرق الدّعاية والإعلان عن حملة (لُغتي هُوَتي)، وعن حفل افتتاحها؛ فشملت:
    - الملصقات، والمنشورات، والقوائم (stands)...
    - وبطاقات الدّعوة التي وُزّعت داخل الجامعة وخارجها.
    - والرّسائل النصّية القصيرة التي أرسلت إلى كلّ كليات الجامعة التي تدرّس مناهجها باللّغة العربيّة؛ وهي كليات المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية، وكلّية التّربية والعلوم الأساسيّة، وكلّية القانون.
  - وجاء نصّ هذه الرّسائل كما يأتي:

(تدعوكم كَلِيَّة المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانيَّة إلى حضور حملة لُغتي هُوِيَّتي، السَّاعة الثانية ظهرًا، الثلاثاء، ٢٠١٢/١٢/١١، والسَّاعة الثانية عشرة ظهرًا، الأربعاء، ٢٠١٢/١٢/١٢، في مركز الشَّيخ زايد للمؤتمرات).<sup>١٢</sup>

- الإعلان عنها على صفحة التَّعليم الإلكترونيِّ الأولى التابعة لموقع الجامعة الرِّئيس. وتمثَّل هذا الإعلان بتصميم عن طريق برنامج ال(Flash)، يحمل شعار الحملة، ودعوة بحضور حفلها...
- الإعلان عن الحملة عن طريق مواقعها الإلكترونيَّة وصفحات التَّواصل الاجتماعيِّ الخاصَّة بها.

### نماذج من الشَّعارات المقترحة للحملة:

حاول طلبة مساق "اللُّغة العربيَّة للإعلام(٢)" على مدار أشهر متتابة تصميم شعارات عدَّة، تحمل مضمون الحملة، وكلمتها: (لغتي هُوِيَّتي)، كلٌّ حسب ما تجود به مخيلته من أفكار، وكان من بينها هذه التَّصاميم التي تتضمَّن جماليَّات الخطِّ العربيِّ في ثناياها:



وفي التَّهية كان الاستقرار على الشَّعار الآتي ليكون شعارًا لحملة (لُغتي هُوِيَّتي) بالإجماع:



وقد صُمِّم خصيصًا لهذه الحملة، وتُنفذه أحد طلبة مساق "اللُّغة العربيَّة للإعلام(٢)".

### نماذج من المنشورات:

نُفِّذت منشورات وكتيبات عدّة، تسعى إلى التّعريف بأهمية اللّغة العربيّة، وأهمّ علومها وعلمائها، والأخطار المحدقة بها، والأخطاء الشائعة وتصحيحها...

### نماذج من البطاقات الخاصّة بالحملة:

نُفِّد عددٌ من البطاقات التي تدعو إلى الاهتمام باللّغة العربيّة، وتذكر بعض الأقوال المأثورة في حقّ اللّغة العربيّة، من القرآن الكريم، وأقوال الصّحابة، وعلماء الدّين واللّغة من عرب وأجانب، ومنها ما يأتي:



### نماذج من الملصقات:

صُمِّم عدد من الملصقات للإعلان عن الحملة، واختير منها الأنسب، ومنها هذه النماذج:



### نماذج من الأفلام الخاصّة بحملة (لغتي هويتي):

سعى بعض الطّلبة إلى إبراز مواهبهم المصقولة بالدراسة في العمل على إخراج تسجيلات مصوّرة قصيرة "أفلام"، تحمل مضمون الحملة، وتعلن عن قيامها، ومنها:

- "فيلم" إلكتروني: عبارة عن مناظرة قصيرة بين اللّغة العربيّة واللّهجة العاميّة، ومحاولة كلّ منهما بيان قوّة كلّ منهما، ومدى تأثيره على المستخدمين...

- "فيلمان" إعلانيّان قصيران؛ للإعلان عن بدء الحملة. وقد اختير أحدهما لوضعه على نظام

التّعليم الإلكتروني الخاصّ بجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، وهو نظام ال(Moodle).

## العقبات والصعوبات التي واجهت الحملة:

- واجهت الحملة عددًا من العقبات والصعوبات التي كانت تعترضها بين الحين والآخر، شأنها في ذلك شأن أي عمل ينشد الإلتقان والإخلاص ما استطاع... ومن ذلك:
- كثرة عدد الطلبة الذي قارب مئة وخمسين طالبًا وطالبة، من شعب أربع، وتخصّصات رئيسية وفرعية أربعة، ومن سنوات تخصّصية متفاوتة، تمتدّ بين دفعات (٢٠٠٧م) و(٢٠١٢م).
  - بذل جهد ووقت كبيرين لإيصال فكرة الحملة إلى الطلبة، واستيعابهم لما ينبغي أن يقوموا بها، ممّا سبب بعض التأخير في إنجاز عدد من المهامّ في وقتها المحدّد.
  - اندراج الحملة بما فيها من أنشطة متنوّعة وضخمة ضمن مساق له وقته المحدّد والمحدود، بما يقتضي مضاعفة الجهد، وتقسيم الوقت بينهما، ومساوقة الزمن!
  - اعتذار عدد كبير من المدعوين للمشاركة في ندوات الحملة، من الشعراء، والأكاديميين، والإعلاميين؛ إمّا لسفرهم، أو لانشغالهم وقت الحملة بارتباطات أخرى...
  - مصادفة افتتاح الحملة امتحانات المدارس النهائية، وعدم تمكّن عدد كبير منهم من حضور مسرحية الطفل تحديدًا.

## الدعوة إلى حفل الحملة:

جاءت الدعوة عامّة لحضور حفل الحملة؛ من داخل الجامعة وخارجها؛ فوجّهت الدعوة إلى رئاسة الجامعة، وإلى المنتسبين إليها: أساتذة، وطلبة، وموظّفين على تنوّع تخصّصاتهم، كما وُجّهت الدعوة إلى عدد من الشخصيات من خارج الجامعة، ومن المعنّين بهذا المجال. وفيما يأتي نموذج لنصّ استخدم في القوائم المعلّقة المعلنّة عن افتتاح الحملة، وشبيه له ما ورد في بطاقات الدعوة، بعد حذف جملة: "وسيسحب على جهاز حاسب آليّ محمول (LAP TOP)، وجهازي (IPAD)".



## برنامج الحفل:

تضمّنت حملة (لغتي هويتي) فعاليات كثيرة، ما كان لها أن تُعرض في يوم واحد وحسب، ولذا فقد قسّم حفل الحملة إلى يومين متتاليين، وأقيم في "قاعة الشيخ زايد للمؤتمرات والمعارض"، في جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، وهي قاعة تحمل فحواها من اسمها؛ إذ تقام فيها أبرز الأنشطة والفعاليات المهمة؛ كحفلات التخرّج، والمؤتمرات المحليّة والدوليّة، على اختلاف مواضيعها، إضافة إلى المعارض وورش العمل والتدريب المتنوّعة.

جاء -إذن- برنامج حفل الحملة على يومين، وقسمت فيهما الفعاليات بالتساوي تقريباً، ووُزِع البرنامج على الحضور، مع عدد من الهدايا التذكاريّة التي تحمل شعار الحملة، ومع استمارات يملؤها الحضور؛ لمعرفة رأيه في مجمل أنشطة الحملة وتنظيمها... وفيما يأتي توزيع لبرنامج الحفل:

### • برنامج حفل اليوم الأوّل: (١١-١٢-٢٠١٢م):

- جاء افتتاح الحفل الساعة الثانية ظهرًا.
- وبدأ بالسلام الوطنيّ لدولة الإمارات العربيّة المتّحدة.
- تلاه تلاوة لأي من الذّكر الحكيم، برواية ورش عن نافع.
- ثمّ محاضرة لفضيلة الشيخ فارس عبّاد.
- ثمّ قصيدة من الشّعر الجاهليّ.
- ثمّ عرض تصوير مرئيّ لمشاريع الطّلبة "فيلم فيديو".
- ثمّ مسرحيّة حيلة التّورية.
- ثمّ المسابقة الثقافيّة.
- فالسّحب على جهاز حاسب آليّ محمول (Laptop) وجهاز (IPAD) برعاية (د. هيام المعمرّي).
- فتكرّم المشاركون، والرّعاة.

### • وجاء برنامج حفل اليوم الثّاني (١٢-١٢-٢٠١٢م) معادلا في فقراته لليوم الأوّل، وكان كالآتي:

- افتتاح الحفل الساعة الثانية عشرة ظهرًا.
- بالبداية بالسلام الوطنيّ لدولة الإمارات العربيّة المتّحدة.
- فتلاوة عطرة من أي الذّكر الحكيم.

- عرض تصوير مرئيٍّ لمشاريع الطلبة " فيلم فيديو".
- ثمّ مسرحية "رحلة إلى مملكة الحروف".
- ثمّ قصيدة شعريّة بإلقاء "المتنبّي الصّغير".
- فمسابقة الطفل.
- ثمّ السّحب على جهاز (IPAD) برعاية (د. هيام المعمرى).
- فتكرّم المشاركين.
- فورشة عمل طلابيّة.

### أصدقاء الحملة في وسائل الإعلام، وفي صفحات التّواصل الاجتماعيّ:

غطّت أخبار الحملة أغلب صحف دولة الإمارات العربيّة المتّحدة، ووكالة الأنباء الإماراتيّة، وعدد من الصّحف العربيّة ومواقع التّواصل الاجتماعيّ.

فمن صحف دولة الإمارات العربيّة المتّحدة التي أفردت مساحات منها لأخبار الحملة وصورها يمكن ذكر الصّحف التّالية، وروابط صفحاتها الإلكترونيّة كما يأتي:

- صحيفة الاتّحاد: <sup>١٣</sup> في عددها (١٣٦٧٨) الصّادر بتاريخ (١٦ / ١٢ / ٢٠١٢م).
- صحيفة الخليج: <sup>١٤</sup> في عددها (١٢٢٦٤) الصّادر بتاريخ (١٦ / ١٢ / ٢٠١٢م).
- صحيفة الإمارات اليوم: <sup>١٥</sup> في عددها (٢٦١٢) الصّادر بتاريخ (١٦ / ١٢ / ٢٠١٢م).
- وكالة أنباء الإمارات <sup>١٦</sup> التي نشرت الخبر بتاريخ (١٥ / ١٢ / ٢٠١٢م).
- ونقلت عنها الوكالة العربيّة، <sup>١٧</sup> في عدد الصّادر بتاريخ (١٥ / ١٢ / ٢٠١٢م).
- إضافة إلى صحف "الفجر" و"الوحدة" و"الوطن"، وصحيفة "البيان" التي أفردت مساحة للحديث عن الحملة، وكتب مقال فيها عنها، ويحمل عنوانها "لغتي هويتي" ... كما أوردت مجلّة كلّ الأسرة خبر الحملة بين صفحاتها...<sup>١٨</sup>
- ومن المواقع الإلكترونيّة التي تناولت الحملة يمكن ذكر:
- موقع علوم الدّار، <sup>١٩</sup> بتاريخ (١٥ / ١٢ / ٢٠١٢م).
- موقع أخبار الإمارات، <sup>٢٠</sup> في عدده الصّادر بتاريخ (١٥ / ١٢ / ٢٠١٢م). وموقع الرّمس...<sup>٢١</sup> وغيرها.



- إضافة إلى الموقع الإلكتروني الرسمي لجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا الذي احتفى بها، وذكرها مرّات عدّة في صفحته الرئيسية.<sup>٢٢</sup>
- كما حضرت "قناة الشارقة الفضائية" برنامج الحفل في يومه الثاني، وصوّرتة، وأجرته مقابلات عدّة مع سعادة عميد الكلية، وعدد من الطلبة والحضور الكرم. وعرضت تقريرًا مصوّرًا عن الحملة؛ في برنامج "ثلاثون دقيقة" الذي استضاف "د.هيام المعمرى" عبر الهاتف؛ للحديث عن الحملة؛ كونها "مصدر" الخبر والمعلومات، كما وصفتها مقدّمة البرنامج الذي عُرض الساعة الثامنة مساءً، من يوم الخميس، الموافق (٢٠١٢/١٢/١٣م).

### المخرجات والمقترحات وما تحقّق من أهداف:

- لقيت حملة (لغتي هويتي) إقبالاً كبيراً - بحمد الله تعالى - وحضر عدد كبير حفل الافتتاح الذي امتدّ على يومين. وكان من أهمّ المخرجات والتوصيات والاقتراحات التي خرجت بها الحملة ما يأتي:
- تقوية ارتباط الطلبة باللغة العربية، وحبّهم لها واعتزازهم بها، سواء أكانوا طلبة الجامعة عامّة، أم طلبة كليّة المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانيّة خاصّة، أم طلبة مساق "اللغة العربية للإعلام (٢)".
  - تعدّى ارتباط الطلبة باللغة العربية إلى حبّ العاملين في الجامعة - أساتذة وموظّفين - للغة العربية، وللحملة.
  - كما تعدّى ذلك كلّهُ إلى حبّ الأطفال والأجيال العربية الواعدة التي حضرت حفل الحملة في يومها الثاني الذي خُصّص لهم، في جانب كبير منه.
  - إصدار خطاب من مكتب نائب رئيس الجامعة إلى مدير عام إدارة شؤون الطلبة بالإنابة، يقضي بالتنسيق مع الدكتور هيام المعمرى، عضو هيئة التدريس في كليّة المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانيّة، في كلّ ما يتعلّق باللغة العربية؛ نظرًا لخبرتها الواسعة في هذا المجال، ونجاحها في تمثيل الجامعة خير من خلال حملة "لغتي هويتي" المقامة مؤخرًا.
  - الحثّ على إقامة ملتقى فصليّ أو سنويّ لهذه الحملة.
  - طلب إقامة هذه الحملة فصليًّا، مع مساق "اللغة العربية للإعلام" (١) و(٢)، أو أيّ مساق تدرّسه (د.هيام المعمرى).
  - اقتراح جعل مساق "اللغة العربية للإعلام (٢)" متطلّب قسم إجباريّ، شأنه في ذلك شأن مساق "اللغة العربية للإعلام (١)".

- إقبال كثير من الطلبة على دراسة مساق "اللغة العربية للإعلام (٢)"، وللعام التالي للحملة.
- تعدّي إقبال كثير من الطلبة على دراسة مساق "اللغة العربية للإعلام (٢)"، بوصفه مساق كئيّة اختياريّ، إلى دراسته بوصفه مساقاً حرّاً.
- اقتراح تخصيص معهد لتعليم غير العرب اللّغة العربيّة، في جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا.
- اكتشاف مواهب طلّابيّة مبدعة؛ سواء أكانت في قراءة القرآن الكريم برواية "ورش عن نافع"، أم في فنّ الإلقاء والتّقديم؛ بتقديم الحفل، وبالإلقاء قصيدة جاهليّة، وتقديم مسابقات للطلّاب، وأخرى للأطفال، أم كانت بالتمثيل المسرحيّ، أم بتنظيم حفل الحملة عامّة، ودعوة الصّحف والقنوات التّلفزيونيّة؛ لتغطية الحدث.
- اكتشاف مواهب بين الأطفال الصّغار، وما تعد به من مواهب واعدة بإذن الله تعالى؛ كالطفّل "خلف الحيدريّ" الذي لُقّب مذ يوم الحملة بـ"المتنبّي الصّغير".
- إعادة عرض مسرحيّة "رحلة إلى مملكة الحروف" أكثر من مرّة، وفي أكثر من مكان.
- التّشجيع على تأليف مسرحيّات هادفة أخرى خاصّة بالحملة، وعرضها أثناء الحملة وبعدها.
- التّواصل مع الهيئات والجمعيات المختصّة باللّغة العربيّة، كجمعية حماية اللّغة العربيّة بالشّارقة.
- التّواصل مع أساتذة اللّغة العربيّة و"الأكاديميين" من داخل دولة الإمارات العربيّة المتّحدة، ومن خارجها.
- التّواصل مع المعنّيين باللّغة العربيّة والمهتمّين بها، كمكتب منظّمة التّربية العربيّ.
- طلب كثير من المعنّيين باللّغة العربيّة، من أساتذة ومراكز وجمعيات وجامعات... استنساخ الحملة في أكثر من دولة عربيّة وغير عربيّة، ودعوة (الدكتورّة/ هيام المعمرّي) للتّعاون معهم في هذا المجال...
- وكان أبرز المخرجات عامّة:
- إقامة حملة (لغني هويّتي) في دورتها الثّانية، في العام التّالي مباشرة (٢٠١٣م)، برعاية سموّ الشّيخ عبد العزيز ابن حميد النّعيميّ، رئيس دائرة التّسمية السّياحيّة بعجمان، وشرفها بافتتاح حفلها، وحضوره الكريم فعايلاتها المتنوّعة... ممّا كان له الأثر الكبير في دعمها واستمراريتها.<sup>٢٣</sup>
- وقد خرجت الحملة في دورتها الثّانية بنتائج إيجابيّة عدّة، وتضمّنت عددًا كبيرًا من الأنشطة، كان منها:
  - إشراك طلبة مساق "اللغة العربية للإعلام (١)" في الإعداد للحملة والمساهمة فيها.
  - دراسة عدد من الطلبة مساق "اللغة العربية للإعلام (٢)" بوصفه مساقاً حرّاً، في سجلّهم الدّراسيّ.

- تضمنت (حملة "لغتي هويتي") في دورتها الثانية فعالية (يوم بلا عامية)، الهادفة إلى تشجيع أبناء اللغة العربية جميعًا على التحدّث باللغة العربية الفصحى، وليكن ذلك بالبدء بيوم واحد بلا عامية...
  - وتضمّنت الحملة في دورتها الثانية عددًا من الأنشطة والفعاليات، منها:  
المسرحيات، والمعارض، والمسابقات، والتسجيل التوثيقي المصوّر أو "الفيلم"، عن الحملة في دورتها الأولى، وعمّا حققت من إنجازات...
  - كتابة أنشودة خاصّة بالحملة، عن اللغة العربية في يومها العالمي، بعنوان: "بوح قصيدي"، وتمثيل مشهد مسرحي خاصّ، مرافق للإنشاد.
  - تمثيل الطّلاب عملاً مسرحيًا، بعنوان: (فرسان العربية)، وتجسيد شخصيات عربية عدّة، منها: "المتنبي"، و"الأصمعي"، و"أبي جعفر المنصور".
  - تمثيل الطّالبات عملاً مسرحيًا، بعنوان: (الخنساء).
  - تخصيص يوم للطّالبات؛ لعرض إبداعاتهنّ، وعملهنّ المسرحي، ومسابقتهنّ... وأنشطتهنّ المتنوّعة.
  - إضافة إلى تنفيذ عدد من المنشورات، والملصقات، والمعلّقات، والاستبيانات، والمقابلات، وتجسيد البيئة العربية القديمة بالبيوت، والمجسمات، وعدد من الشخصيات...
- تعاون (حملة لغتي هويتي) مع مبادرات وفعاليات مهمّة، تخدم اللغة العربية؛ كمبادرة "بالعربي" التي أقامتها مؤسسة الشيخ محمّد بن راشد آل مكتوم؛ لتشجيع استخدام اللغة العربية في الشبكة العنكبوتية عامّة، ومواقع التّواصل الاجتماعيّ خاصّة.

## الخاتمة:

- ١- إنّ اللغة العربية هي إحدى الرّكائز المهمّة للأمة العربية والإسلامية جمعاء؛ فهي وعاء كتاب ربّها، وعنوان فخرها، وسفر أجدادها، وقد جاءت حملة (لغتي هويتي) لتؤكد ذلك كلّه، ولتدللّ على تلازم ثنائية "اللغة والهوية"، مهما اختلفت الأمكنة، وتعاقت الأزمان.
- ٢- أتت الحملة انطلاقًا من اهتمام دولة الإمارات العربية المتّحدة باللغة العربية، وإصدار قرار رئاسيّ يجعلها اللغة الرسميّة للدولة، وموافقةً لرؤية (صاحب السّموّ) الشيخ محمّد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، حفظه الله ورعاه، بإصدار مجموعة من المبادرات الفعّالة، والهادفة إلى الحفاظ على اللغة العربية، وتعزيز مكانتها في المجتمع؛ شملت ميثاقا للغة العربية، ومجلسًا استشاريًا لتطبيق مبادئه

- ٣- وتولي جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا ( Ajman University of Science & Technology)، والعاملين بها كافة اهتمامًا خاصًا باللغة العربية.
- ٤- كما تعمل كلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية ( College of Information, Mass Communications & Humanities) على تقوية صلة طلبها بلغتهم، في تخصصاتهم المتنوعة، تفعيلاً لها، وتفاعلاً معها...
- ٥- انطلقت حملة (لغتي هويتي) التي أشرفت عليها (الدكتورة/ هيام المعمرى)؛ لترجم تلك القرارات والرؤى؛ حيث اشتملت على عدد من الأنشطة والفعاليات المتميزة؛ كالتدوات، والمسرحيات، والمعارض، والمسابقات، والتسجيل المصور "الفيلم" الذي ضم نماذج مما قام به طلبة مساق: "اللغة العربية للإعلام (٢)" طيلة ما يقارب الأربعة أشهر من العمل المتواصل البناء.
- ٦- كان الجمهور من داخل الجامعة وخارجها، ومن الكبار والصغار الذين تفاعلوا بشكل إيجابي مع مسرحية (رحلة إلى مملكة الحروف) من تأليف، وإخراج، وتمثيل طلبتنا المتميزين.
- ٧- لقيت الحملة استحساناً كبيراً من الحضور الكريم، ومن إدارة الجامعة، والمنتسبين إليها؛ أساتذة، وطلبة، وعاملين.

ملاحق:

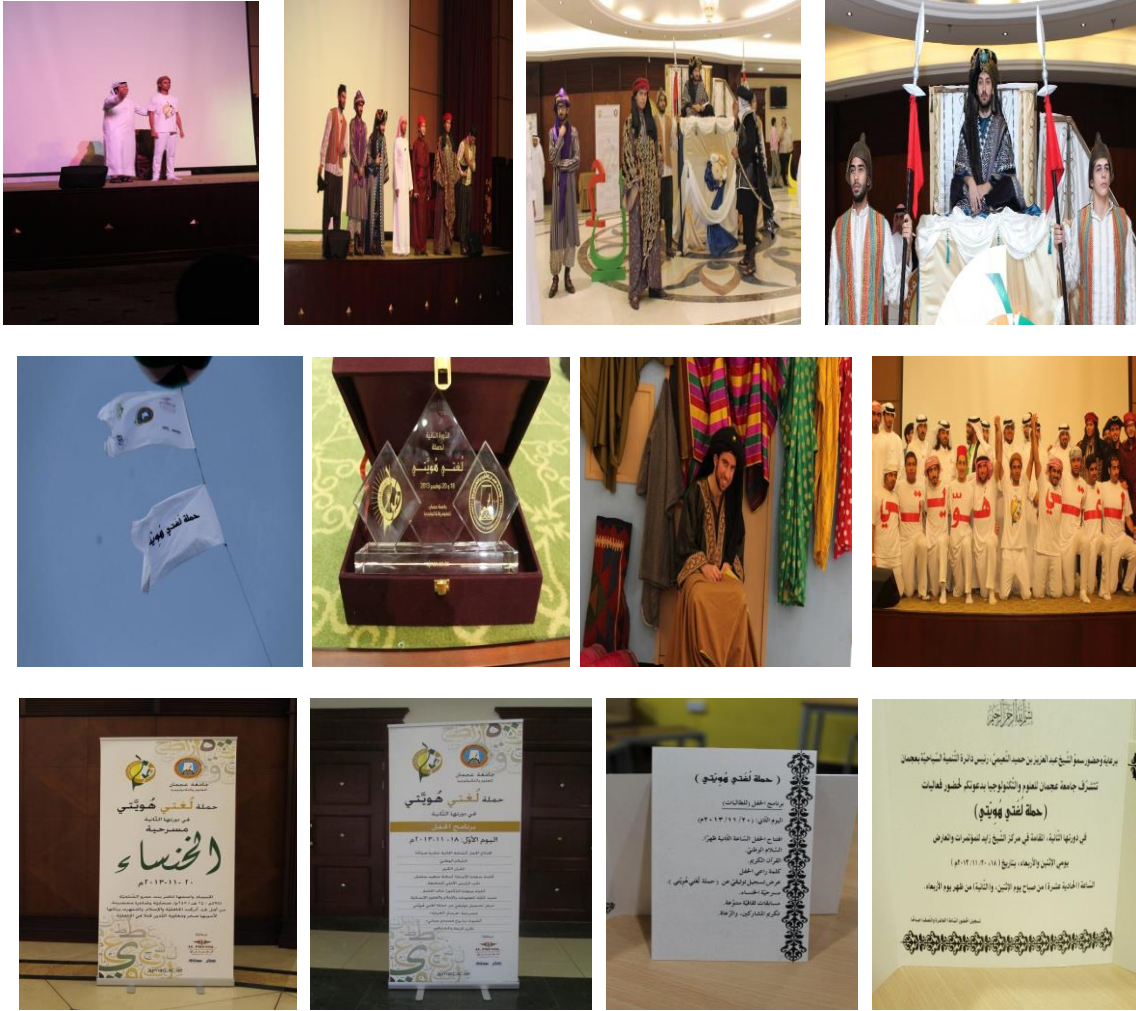
بعض صور حفل الحملة في دروتها الأولى:





بعض صور الحملة في دورتها الثانية:





## هوامش البحث:

<sup>1</sup> ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، ١٩٨٦م)، مادة "لغا".  
<sup>2</sup> دي سوسير، فرديناند، علم اللّغة العام، ترجمة: يوثيل يوسف عزيز، مراجعة التصّ العربي: مالك يوسف المطلبي، (بغداد: دار آفاق عربيّة، ١٩٨٥م)، ع ٣، ص ٢٧؛ ونلاحظ في "المصطلح السردّي، لجيرالد برنس" عدم التفريق بين اللّغة واللسان؛ إذ يرد أنّ "اللّغة أو اللسان (Langue) هي: (النّظام اللّغويّ أو الشفرة التي تتحكّم في إنتاج (وتلقّي) المفردات الفرديّة (الكلام) parole في أيّ لغة، ووفقاً لسوسير الذي أوضح الفرق بين الاثنين فإنّ اللّغة وليس الكلام هي التي تشكّل الهدف الرئيسيّ للألسنيّات). انظر: برنس، جيرالد، المصطلح السردّي، ترجمة: عابد خازندار، مراجعة وتقاسم: محمّد بري، (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٣م)، ع ٣٦٨، ص ١٢٣.

<sup>3</sup> ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، مادة "هوا".

<sup>4</sup> مجمع اللّغة العربيّة، المعجم الوجيز، ط ١، (القاهرة: شركة الإعلانات الشّرقيّة، ١٩٨٠م).

وانظر معنى الكلمة في عدد من المعاجم العربيّة الأخرى، في الموقع الإلكتروني الآتي:

<http://www.arabdict.com/%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A-%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D9%87%D9%88%D9%8A%D8%A9>

- <sup>٥</sup> انظر: لالاند، أندريه، *موسوعة لالاند الفلسفية*، ط ٢، تعريب: خليل أحمد خليل، (بيروت: منشورات عويدات، ٢٠٠١م)، ج ٢، ص ٦٠٧.
- <sup>٦</sup> انظر: حسنين، حسن حنفي، *الهوية: مفاهيم ثقافية*، ط ١، (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠١٢م)، ص ٩.
- <sup>٧</sup> انظر: ميكشيللي، أليكس، *الهوية*، ط ١، ترجمة: عليّ وطفة، (دمشق: دار الوسيم، ١٩٩٣م)، ص ١١، ١٢، ١٥.
- <sup>٨</sup> انظر: حسنين، حسن حنفي، *الهوية*، ص ١٠.
- <sup>٩</sup> جوزيف، جون، *اللغة والهوية: فومية- إثنية- دينية*، ترجمة: عبد التّور خراقي، (الكويت: سلسلة عالم المعرفة، ٢٠٠٧م)، ص ٢٨٤.
- <sup>١٠</sup> انظر: السّابق نفسه، ص ٢٨٥.
- <sup>١١</sup> انظر: الجابري، محمّد عابد، *العولمة والهوية الثقافية: عشر أطروحات*، موقع محمّد عابد الجابري، تاريخ الاسترجاع للموقع ٢٨/٠١/٢٠١٤م:

[http://aljabri.100m.com/n06\\_01jab\\_awlama.htm](http://aljabri.100m.com/n06_01jab_awlama.htm)

- <sup>١٢</sup> وجد النصّ بحرقته، وفي وقت الحدث، في البريد الإلكترونيّ المخصّص للتواصل مع المعنيتين:
- [https://zajel.ajman.ac.ae/owa/?ae=Item&a=Open&t=IPM.Note&id=RgAAAABdvFD^kTIdSbJ^9V^DtRbH^E^BwCHQjPdXwCIRYcETxTDcOLdAAABjXHYAABkkY^1OLHUuQ^PlfiMhLkLjAAAHMQWTA AAJ&pspid=\\_1309845352003\\_936333496](https://zajel.ajman.ac.ae/owa/?ae=Item&a=Open&t=IPM.Note&id=RgAAAABdvFD^kTIdSbJ^9V^DtRbH^E^BwCHQjPdXwCIRYcETxTDcOLdAAABjXHYAABkkY^1OLHUuQ^PlfiMhLkLjAAAHMQWTA AAJ&pspid=_1309845352003_936333496)
- <sup>١٣</sup> انظر: صحيفة الأّحاد، ع(١٣٦٧٨) الصّادر بتاريخ (١٦ / ١٢ / ٢٠١٢م)، وابطها الإلكترونيّ:
- <http://www.alittihad.ae/print.php?id=120030&y=2012->
- <sup>١٤</sup> انظر: صحيفة الخليج، ع(١٢٢٦٤)، الصّادر بتاريخ (١٦ / ١٢ / ٢٠١٢م). وابطها الإلكترونيّ:
- <http://www.alkhaleej.ae/portal/847e1167-07ac-42bd-8b03-230cb22bef^1a.aspx>
- <sup>١٥</sup> انظر: صحيفة الإمارات اليوم، ع(٢٦١٢)، الصّادر بتاريخ (١٦ / ١٢ / ٢٠١٢م). وابطها الإلكترونيّ:
- <http://www.emaratalyoun.com/life/society/2012-12-16-1,533849>
- <sup>١٦</sup> انظر: وكالة أّباء الإمارات التي نشرت الخبر بتاريخ (١٥ / ١٢ / ٢٠١٢م)، وابطها الإلكترونيّ:
- [http://www.wam.ae/servlet/Satellite?c=WamLocAnews&cid=1290002280974&pagename=WAM%2FWAM\\_A\\_Layout&parent=Collection&parentid=1130099399933](http://www.wam.ae/servlet/Satellite?c=WamLocAnews&cid=1290002280974&pagename=WAM%2FWAM_A_Layout&parent=Collection&parentid=1130099399933)
- <sup>١٧</sup> انظر: الوكالة العربيّة، العدد الصّادر بتاريخ (١٥ / ١٢ / ٢٠١٢م)، وابطها الإلكترونيّ:
- <http://po.a3j.com/detail122936.html>

<sup>١٨</sup> انظر: سيذكر توثيقها في قائمة المصادر والمراجع، في نهاية البحث.

<sup>١٩</sup> انظر: موقع علوم الدّار، بتاريخ (١٥ / ١٢ / ٢٠١٢م)، وابطها الإلكترونيّ:

<http://3loom.ae/index.php/3loomuae/10367-%D8%AD%D9%85%D9%84%D8%A9-%D8%AA%D9%88%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D8%B7%D9%84%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%A8%D8%B9%D9%86%D9%88%D8%A7%D9%86-%C2%AB%D9%84%D8%BA%D8%AA%D9%8A-%D9%87%D9%88%D9%8A%D8%AA%D9%8A%C2%BB.html>

<sup>٢٠</sup> انظر: موقع أخبار الإمارات، في عدده الصّادر بتاريخ (١٥ / ١٢ / ٢٠١٢م)، وابطها الإلكترونيّ:

<http://uaenews.cc/detail110474.html>

<sup>٢١</sup> انظر: وموقع التّمس، وابط الإلكترونيّ:

<http://forum.alrams.net/showthread.php?t=410860>

<sup>٢٢</sup> انظر: الموقع الإلكترونيّ الرّسميّ لجامعة عجمان للعلوم والتّكنولوجيا وابطه:

<http://www.ajman.ac.ae/ar/news/2012/ajman-university-celebrates-arabic-through-the-my-language-my-identity-campaign.html>

<sup>٢٣</sup> انظر: وكالة أنباء الإمارات، وعدد من الصحف الإماراتية، والمواقع الإلكترونية، إضافة إلى صفحات (حملة لغتي هويتي)؛ للاطلاع على أخبار الحملة وتغطيت أنشطتها وفعاليتا. وستذكر بعضها في قائمة المصادر والمراجع.

## References:

## المراجع:

Al-Jābiriyy, Muḥammad ʿābid, *al-ʿawlamah wa al-Huwwiyyah al-Thaqāfiyyah: ʿashr ʿutrūḥāt*, Mawqīʿ Muḥammad ʿābid al-Jābiriyy, accessed on ٢٨/٠١/٢٠١٤. [http://aljabri.١٥٠m.com/n٠٦\\_٠١\\_jab\\_awlama.htm](http://aljabri.١٥٠m.com/n٠٦_٠١_jab_awlama.htm)

Al-Mawqīʿ al-Eliktroniyy al-Rasmiyy lijāmiʿah ʿajmān lilʿulūm wa al-Teknolojiyā, wa Rābiṭuhā al-Eliktroniyy: <http://www.ajman.ac.ae/ar/news/٢٠١٢/ajman-university-celebrates-arabic-through-the-my-language-my-identity-campaign.html>

Al-Wakālah al-ʿarabiyyah, accessed on: ١٥/١٢/٢٠١٢, wa Rābiṭuhā al-Eliktroniyy: <http://po.a3j.com/detail١٢٢٩٣٦.html>

Bernas, Jirald, *al-Muṣṭalaḥ al-Sardiyy*, trans. ʿābid Khāzandār, ed. Muḥammad Burayrī, (Cairo: al-Majlis al-ʿalā li al-Thaqāfah, ٢٠٠٣), No.٣٦٨.

De Saussure, Ferdinand, *ʿilm al-Lughah al-ʿāmm*, trans. Yūʿayl Yūsuf ʿazīz, ed. Mālik Yūsuf al-Muṭallibiyy, (Baghdad: Dār Āfāq ʿarabiyyah, ١٩٨٥), No.٣.

Ḥasanīn, Ḥasan Ḥanafī, *al-Huwwiyyah: Mafāhīm Thaqāfiyyah*, ١<sup>st</sup> edition, (Cairo: al-Majlis al-ʿalā li al-Thaqāfah, ٢٠١٢).

<http://www.arabdict.com/%D٨%B٩%D٨%B١%D٨%A٨%D٩%٨A-D٨%B٩%D٨%B١%D٨%A٨%D٩%٨A/%D٩%٨٧%D٩%٨٨%D٩%٨A%D٨%A٩>

[https://zajel.ajman.ac.ae/owa/?ae=Item&a=Open&t=IPM.Note&id=RgAAAABdvFD^kTIdSbJ^G^D^tRbH^BwCHQjPdXwCIRYcETxTDcOLdAAABjXHYYAABkkY^OLHUuQ^PlfiMhLkIjAAAHAhQWTAATAAJ&pspid=\\_١٣٥٩٨٤٥٣٥٢٠٠٣\\_٩٣٦٣٣٣٤٩٦](https://zajel.ajman.ac.ae/owa/?ae=Item&a=Open&t=IPM.Note&id=RgAAAABdvFD^kTIdSbJ^G^D^tRbH^BwCHQjPdXwCIRYcETxTDcOLdAAABjXHYYAABkkY^OLHUuQ^PlfiMhLkIjAAAHAhQWTAATAAJ&pspid=_١٣٥٩٨٤٥٣٥٢٠٠٣_٩٣٦٣٣٣٤٩٦)

ʿibn Manzūr, Muḥammad Bin Mukrim Bin ʿalī, *Lisān al-ʿarab*, (Beirut: Dār Ṣādir, ١٩٨٦).

Jozef, John, *al-Lughah wa al-Huwwiyyah: Fūmiyyah- ʿithniyyah- Dīniyyah*, trans. ʿabd al-Nūr Kharāqī, (Kuwait: Silsilah ʿālam al-Maʿrifah, ٢٠٠٧).



Laland, Andreh, *Mawsū'ah Lālānd al-Falsafiyah*, 2<sup>nd</sup> edition, ed. Khalil 'ahmad Khalīl, (Beirut: Manshūrāt 'uwaydāt, ٢٠٠١), Vol.٢.

Majma' al-Lughah al-'arabiyyah, *al-Mu'jam al-Wajīz*, 1<sup>st</sup> edition, (Cairo: Sharikah al-'ilānāt al-Sharqiyyah, ١٩٨٠).

Mawqi' 'akhbār al-'imārāt, accessed on: ١٥/١٢/٢٠١٢, wa Rābiṭuhā al-Eliktroniyy:  
<http://uaenews.cc/detail١١٠٤٧٤.html>

Mawqi' al-Rams, wa Rābiṭuhu al-Eliktroniyy:  
<http://forum.alrams.net/showthread.php?t=٤١٠٨٦٠>

Mawqi' 'ulūm al-Dār, accessed on (١٥/١٢/٢٠١٢), wa Rābiṭuhā al-Eliktroniyy:  
<http://loom.ae/index.php/loomuae/١٠٣٦٧-%D٨%AD%D٩%٨٥%D٩%٨٤%D٨%A٩-%D٨%AA%D٩%٨٨%D٨%B٩%D٩%٨A%D٨%A٩-%D٨%B٧%D٩%٨٤%D٨%A٧%D٨%A٨%D٩%٨A%D٨%A٩-%D٨%A٨%D٨%B٩%D٩%٨٦%D٩%٨٨%D٨%A٧%D٩%٨٦-%C٢%AB%D٩%٨٤%D٨%BA%D٨%AA%D٩%٨A-%D٩%٨٧%D٩%٨٨%D٩%٨A%D٨%AA%D٩%٨A%C٢%BB.html>

Mikshallieh, Aleks, *al-Huwwiyyah*, 1<sup>st</sup> edition, trans. 'alī Waṭfah, (Damascus: Dār al-Wasīm, ١٩٩٣).

Ṣaḥīfah al-'imārāt al-Yawn, No. ٢٦١٢, accessed on: ١٦/١٢/٢٠١٢, wa Rābiṭuhā al-Eliktroniyy:  
<http://www.emaratalyoum.com/life/society/٢٠١٢-١٢-١٦-١,٥٣٣٨٤٩>

Ṣaḥīfah al-'ittiḥād, No. ١٣٦٧٨, accessed on ١٦/١٢/٢٠١٢, wa Rābiṭuhā al-Eliktroniyy:  
<http://www.alittihad.ae/print.php?id=١٢٠٠٣٠&y=٢٠١٢->

Ṣaḥīfah al-Khalīj, No. ١٢٢٦٤, accessed on: ١٦/١٢/٢٠١٢, wa Rābiṭuhā al-Eliktroniyy:  
<http://www.alkhaleej.ae/portal/٨٤٧e١١٦٧-٠٧ac-٤٢bd-٨b٠٣-٢٣٠cb٢٢bef١a.aspx>

Wakālah 'anbā' al-'imārāt, accessed on: ١٥/١٢/٢٠١٢, wa Rābiṭuhā al-Eliktroniyy:  
[http://www.wam.ae/servlet/Satellite?c=WamLocAnews&cid=١٢٩٠٠٠٢٢٨٠٩٧٤&pagename=WAM%٢FWAM\\_A\\_Layout&parent=Collection&parentid=١١٣٥٠٩٩٣٩٩٩٣٣](http://www.wam.ae/servlet/Satellite?c=WamLocAnews&cid=١٢٩٠٠٠٢٢٨٠٩٧٤&pagename=WAM%٢FWAM_A_Layout&parent=Collection&parentid=١١٣٥٠٩٩٣٩٩٩٣٣)